رقم صادم.. نصف مليون روسي وأوكراني قتلوا أو جرحوا بالحرب

روسيا تحذر من استهداف مدنها: سنرد بالأسلحة الفتاكة

زيلينسكي: وعود ترامب مجرد شعارات انتخابية

ألمانيا تقدم 100 مليون يورو لأوكرانيا كمساعدات «شتوية»

جنود في الجيش الروسي على الجبهة

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

عواصم – «وكالات»: بينما أعلنت رفع عديد جيشها إلى 1,5 مليون عنصر ردا على التهديدات عند حدودها الغربية في خضم الحرب مع أوكرانيا، حذّرت روسيا مجدداً.

فقد أكد رئيس مجلس الدوما الروسي، فياتشيسلاف فولودين، أن موسكو، في حال استهداف المدن الروسية، سترد باستعمال أسلحة أكثر فتكاً وأشد قوة، محذراً من أن الغرب لن يبقى بمنأى عن الضرر.

وقال فولودين خلال افتتاح جلسة البرلمان الخريفية أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة تناقش دون خجل إمكانية استهداف الأراضي الروسية، مشددا على أن هذا النقاش يمكن أن يؤدي إلى أفظع العواقب.

كما تابع أن الاعتقاد الغربي بإمكانية ضرب العمق الروسي مجرد وهم، مشددا على أن أقوى الأسلحة باتت جاهزة.

وأكد على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يبذل قصارى جهده لوقف الكارثة النووية، ووقف الحرب التي يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية.

يأتي هذا بينما أكد الكرملين الثلاثاء أن قرار روسيا رفع عديد جيشها إلى 1,5 مليون عنصر يأتي ردا على التهديدات عند حدودها الغربية.

وكان بوتين أعلن أمس الأول الاثنين مرسوما بزيادة عدد القوات الروسية بواقع 180 ألف جندي وصولا إلى 1,5 مليون، ما يجعل الجيش الروسي ثاني أكبر جيش في العالم من حيث حجم القوات، وفقا لوسائل إعلام.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن القرار «يعود إلى عدد التهديدات التي تواجه بلادنا» و«الوضع العدائي جدا عند حدودنا الغربية وعدم الاستقرار عند حدودنا الشرقية».

وهذه المرة الثالثة التي يأمر فيها بوتين بزيادة عديد القوات منذ بدء الحرب في أوكرانيا في 2022، وفيما يقاتل نحو 700 ألف جندي في أوكرانيا، وفقا لتقديرات بوتين في يونيو.

من جهة أخرى فقد كشفت تقديرات أوكرانية سرية مؤخرا أن عدد القتلى من القوات الأوكرانية بلغ نحو 80 ألفا في حين وصل عدد الجرحى إلى 400 ألف.

أما تقديرات المخابرات الغربية للخسائر الروسية، فتراوحت بين 200 ألف قتيل 400 ألف جريح، حسب ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال.

أما سبب تلك الخسارة الكبيرة في صفوف الروس، فيعود إلى تجنيد موسكو مقاتلين غير مدربين بشكل جيد، بعضهم من أصحاب السوابق.

لكن هذه الفاتورة البشرية للخسائر، تبدو أشد فتكاً وضرراً بالنسبة لأوكرانيا، التي يقل عدد سكانها عن ربع عدد سكان جارتها العملاقة.

لاسيما أن معدل المواليد في أوكرانيا تراجع أيضاً خلال الحرب، فيما ارتفع معدل الوفيات.

فقد أظهرت بعض البيانات الحكومية الرسمية أن عدد المتوفين بلغ ثلاثة أضعاف عدد المواليد، خلال النصف الأول من العام الحالي.

إلا أن أعداد الضحايا المرتفعة على كلا الجانبين، تسلط الضوء على التأثير المدمر في المدى الطويل للبلدين على السواء، لاسيما أنهما عانا سابقا، قبل بدء الغزو الروسي حتى من انخفاض عدد السكان، بسبب الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية.

كما أن بعض المراقبين رأوا أن تلك تراجع عدد السكان في روسيا، شكل أحد دوافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لغزو الأراضي الأوكراني عام 2022، بهدف زيادة السكان عن طريق استيعاب الأوكرانيين في المناطق التي احتلتها القوات الروسية لاسيما في الشرق الأوكراني.

وفي السياق، رأى إيفان كراستيف، عالم السياسة البلغاري المولد ومؤلف كتاب سينشر حديثا عن التركيبة السكانية الأوروبية» أن التركيبة السكانية تمثل أولوية بالنسبة لبوتين، الذي يريد استخدام أوكرانيا وشعبها لتعزيز النواة السلافية لروسيا».

كما أضاف أن ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا عام 2014، أضاف حوالي 2.4 مليون شخص إلى السكان الروس.

وكان بوتين أعلن مرارا وتكرارا في السابق أن مواجهة التراجع الديمغرافي في البلاد يمثل أولوية بالنسبة له.

يشار إلى أن الحكومة الأوكرانية كالروسية تتحفظ بشكل كبير على خسائرها البشرية في المعارك، علماً أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كان أعلن في فبراير الماضي (2024) أن حوالي 31 ألف جندي قتلوا حتى الآن.

في حين أكد العديد من المسؤولين السياسيين والأمنيين السابقين أن تقليله من أعداد القتلى جاء بهدف تهدئة المجتمع ومواصلة تعبئة المجندين الجدد الذين تشتد الحاجة إليهم.

من جانب آخر قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن تصريحات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بشأن قدرته على حل الحرب في أوكرانيا هي «رسائل انتخابية».

جاء ذلك خلال مقابلة أجراها زيلينسكي مع فريد زكريا على شبكة «سي إن إن»، حيث سُئل عن رأيه في تصريح ترامب بأنه سيحل النزاع بين روسيا وأوكرانيا في غضون 24 ساعة إذا أصبح رئيسًا.

ووفقًا لتقرير نشرته «ذا هيل»، قال زيلينسكي: «لا أستطيع أن أفهم اليوم، لأنني لا أعرف تفاصيل ما يعنيه وماذا يعني»، مؤكدًا أن هذه التصريحات تأتي في إطار الحملة الانتخابية، وغالبًا ما تكون رسائل انتخابية ليست حقيقية تمامًا.

وقد تبادل الرئيس الأوكراني وترامب الاتهامات علنا بشأن تعليقات الأخير.

وفي مارس 2023، قال ترامب إنه إذا فاز في الانتخابات، فسوف «يحل» الحرب في يوم واحد من خلال العمل مع زيلينسكي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وروج ترامب لعلاقته مع بوتين كوسيلة لإنهاء الحرب، رغم أن بوتين أشار مؤخرًا إلى أنه يفضل فوز منافسة ترامب، نائبة الرئيس كامالا هاريس.

وأكد زيلينسكي أن لديه خطة لأوكرانيا للفوز بالحرب وإعادة البناء بعد انتهائها، وأنه يعتزم مشاركتها مع الرئيس جو بايدن، وكذلك مع هاريس وترامب.

وأشار زيلينسكي إلى أنه أجرى «محادثة جيدة» مع ترامب عبر الهاتف قبل حوالي شهرين، وأكد أن ترامب سيكون داعمًا للغاية لأوكرانيا.

ومع ذلك، خلال مناظرته مع هاريس في وقت سابق من هذا الشهر، رفض ترامب مرارًا وتكرارًا القول إنه يريد أن تفوز أوكرانيا في الحرب ضد روسيا.

من جهة أخرى تعهدت ألمانيا بدعم أوكرانيا بمبلغ إضافي قدره 100 مليون يورو كمساعدات شتوية في ظل الهجمات الروسية المستمرة على بنيتها التحتية.

وقالت وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك على هامش مؤتمر الدعم الخامس لجمهورية مولدوفا الصغيرة المجاورة لأوكرانيا في العاصمة تشيسيناو، إن دعم أوكرانيا «يعد أيضاً دعماً لمولدوفا والديمقراطية الأوروبية ككل».

وفيما يتعلق بالسكان في مولدوفا، أضافت بيربوك: «القلق الأكبر للسكان هنا هو أنه إذا سقطت أوكرانيا، فإن مولدوفا ستكون الدولة التالية».

وبسبب البنية التحتية المدمرة، لا توجد في أوكرانيا إمدادات طاقة كافية وبالتالي يتعذر إنتاج الكهرباء والماء والتدفئة بالقدر الكافي.

وقالت بيربوك إن حرباً شتوية أخرى بين روسيا وأوكرانيا أصبحت وشيكة، مضيفةً أن هدف موسكو هو «جعل حياة الناس في أوكرانيا مروعة قدر الإمكان».

وذكرت بيربوك أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد التسبب في انهيار مولدوفا، وقالت: «لقد حقق العكس. مولدوفا مثل أوكرانيا الآن مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي»، مضيفة أنه يجرى التركيز الآن على تعزيز استقرار البلاد.

وكانت بيربوك أجرت قبل ذلك محادثات مع رئيسة مولدوفا مايا ساندو. وتعتزم الوزيرة زيارة مركز الاتصال الاستراتيجي ومكافحة التضليل والدعاية في تشيسيناو في وقت لاحق اليوم.

وفي إطار مؤتمر الدعم الخامس لمولدوفا تلتقي بيربوك ممثلين عن مولدوفا وفرنسا ورومانيا.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية في برلين إن المناقشات ستركز على التنمية الاقتصادية في مولدوفا وتأمين إمدادات الطاقة وإصلاح سيادة القانون في البلاد.

ولتعزيز قدرة مولدوفا على الصمود في مواجهة النفوذ الروسي، من المقرر إبرام اتفاق ثنائي بشأن التعاون في قطاع الإنترنت. وتتهم مولدوفا موسكو بشن حملات لزعزعة الاستقرار والتضليل.

وأطلقت بيربوك بالتعاون مع فرنسا ورومانيا ما يسمى بمنصة شراكة مولدوفا في أبريل 2022 في ضوء الحرب الروسية على أوكرانيا وتأثيراتها على مولدوفا.

وتعد مولدوفا، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 2.5مليون نسمة، واحدة من أفقر البلدان في أوروبا.

وتنقسم البلاد بين قوى موالية لأوروبا وأخرى موالية لروسيا. ومثل أوكرانيا، أصبحت مولدوفا مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي منذ عام .2022 وفي 20 أكتوبر المقبل من المقرر عقد استفتاء في مولدوفا بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية حول ترسيخ الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كهدف في الدستور، وهو ما من شأنه أن يعزز مسار البلاد نحو أوروبا.

ترامب يستأنف حملته الانتخابية بعد محاولة اغتياله

واشنطن – «وكالات»: يتوجّه دونالد ترامب إلى ميشيغان مستأنفا حملته الانتخابية ، بعد يومين على محاولة مفترضة لاغتياله تم إحباطها في ملعبه للغولف في فلوريدا.

من جانبها، تتوجه منافسته الديمقراطية كامالا هاريس إلى ولاية بنسلفانيا التي تُعد حاسمة بالنسبة للانتخابات من أجل مقابلة مع «الرابطة الوطنية للصحافيين السود»، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

سيكون هذا الحدث ومقابلة أخرى مع الإعلام اللاتيني سجّلت الاثنين ، المرة الأولى التي ستحظى بها هاريس بفرصة لإصدار رد فعل شخصي على محاولة اغتيال ترامب المفترضة.

أبعدت الخدمة السرية المرشح الجمهوري والرئيس السابق بعدما اكتُشف وجود مسلّح على ملعبه للغولف في فلوريدا الأحد، في ما يبدو أنها محاولة اغتيال ثانية يتعرّض لها ترامب في شهرين.

وبينما أكد مسؤولون أمنيون أنهم يعتقدون أن المشتبه به تصرّف وحده، سعى ترامب لتحميل هاريس والرئيس جو بايدن المسؤولية، مشيرا إلى خطابهما عن ترامب القائل إنه يعرّض الديمقراطية للخطر.

وأصدر كل من بايدن وهاريس بيانات تندد بمحاولة الاغتيال المفترضة، إذ أكدت هاريس أنه «لا مكان للعنف في أميركا».

لكن ترامب أشار إلى أن الخطاب الصادر عن بايدن وهاريس «يؤدي إلى إطلاق النار علي، بينما أنا الشخص الذي سينقذ البلاد».

تأتي زيارتا ترامب إلى ميشيغان وهاريس إلى بنسلفانيا في وقت يركّز المرشحان على الولايات المتأرجحة (تصوّت مرة للجمهوريين وأخرى للديمقراطيين) القليلة التي تعد حاسمة للفوز في نظام المجمع الانتخابي في البلاد.

وإلى جانب محاولتي اغتيال ترمب، تخيّم على حملات الانتخابات الرئاسية هذا العام أيضا التهديدات بتنفيذ تفجيرات ضد مهاجرين في مدينة في أوهايو، وحضت مجموعة صغيرة على قتل هاريس.

وسبق لترامب أن أصيب بجروح طفيفة في هجوم خلال تجمّع انتخابي في بنسلفانيا في يوليو .

ولكن يتوقع أن يخيّم شبح ترامب مجددا على هاريس لدى وصولها من أجل لقائها مع «الرابطة الوطنية للصحافيين السود».

عندما تحدّث ترامب إلى الرابطة المهنية في يوليو ، قال إن هاريس «تحوّلت إلى سوداء»، متهما إياها بالسعي للتأكيد على إحدى هويتيها العرقيتين لتحقيق مكاسب سياسية، علما بأن والدها جامايكي ووالدتها هندية.

أعلن جهاز «الخدمة السرية»، الوكالة الأمنية الأمريكية المسؤولة عن حماية الشخصيات السياسية البارزة، أمس الأول الإثنين أن المشتبه بتنفيذه محاولة مفترضة لاغتيال المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية دونالد ترامب والذي أوقف الأحد «لم يطلق النار».

وقال القائم بأعمال مدير «الخدمة السرية» رونالد رو إن المشتبه به راين ويسلي روث (58 عاما) كان مسلحا حين اكتشف وجوده أحد عملاء جهاز الخدمة السرية فأطلق النار عليه.

وأضاف أن «المشتبه به، الذي لم يكن الرئيس السابق في مرمى نظره، لم يطلق النار».

وبدوره، قال المسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» جيفري فيلتري المسؤول عن التحقيق في هذه الواقعة خلال مؤتمر صحافي عُقد في مكتب رئيس بلدية مقاطعة ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا «ليست لدينا في الوقت الحالي معلومات تفيد بأنه (المشتبه به) تصرف بمساعدة من أي شخص آخر».

أما قائد الشرطة المحلية ريك برادشو فقال: «لم يكن المشتبه به على وشك إطلاق النار، وقد ألقينا القبض عليه وأحلناه إلى القضاء».

ووفقا للاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال تتبّع هاتفه، فقد أمضى المشتبه به ما يقرب من 12 ساعة حول نادي الغولف الخاص بترامب قبل أن يتم رصده.

ووجهت الإثنين إلى المشتبه به تهمتا حيازة سلاح خلافا للقانون وحيازة سلاح تم محو رقمه التسلسلي، وذلك خلال مثوله للمرة الأولى أمام قاض فيدرالي في فلوريدا.

ومن المتوقع أن توجه إلى روث تهم أخرى خلال جلسة استماع لاحقة.

وبدا المتهم في الجلسة الأولى المقتضبة هادئا وقد أجاب ب«نعم» بنبرة خافتة، على أسئلة عدة وجّهها إليه القاضي.

وأعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي أن ترامب، الرئيس السابق والمرشح الجمهوري للانتخابات المقررة في الخامس من نوفمبر، كان على ما يبدو هدفا لمحاولة اغتيال، وأكدت حملته أنه لم يُصب بأذى.

الجيش المالي: العاصمة «تحت السيطرة» بعد هجوم إرهابي

أعلن الجيش المالي،أمس الثلاثاء، أنه سيطر على الوضع في العاصمة باماكو، مشيرا إلى إحباط عملية قام بها «إرهابيون» لمحاولة التسلل إلى أكاديمية لقوات الدرك، في هجوم نادر تشهده العاصمة وتبناه متطرّفون.

وقال الجيش في بيان نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي: «باكرا هذا الصباح حاولت مجموعة من الإرهابيين التسلل إلى مدرسة فالادي لقوات الدرك»، مؤكدا أن «الوضع تحت السيطرة».

وأشارت وزارة الأمن من جانبها، إلى «هجمات إرهابية» استهدفت «نقاطاً حساسة في العاصمة»، بينها مدرسة الدرك.

وتطلق السلطات التي يهيمن عليها الجيش تسمية «الإرهابيين» عادة على المتطرفين والمتمردين في الشمال.

وفي وقت لاحق، أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بتنظيم «القاعدة» مسؤوليتها عن الهجوم.

وقالت الجماعة في بيان نشرته على قنوات الاتصال التابعة لها، إنها نفذت «عملية خاصة استهدفت المطار العسكري ومركز تدريب قوات الدرك المالية وسط العاصمة المالية (باماكو)، فجر أمس (الثلاثاء)، ما أدى إلى خسائر بشرية ومادية فادحة وتدمير عدة طائرات عسكرية».

وقال الجيش إن عمليات تمشيط جارية، داعيا السكان إلى التزام الهدوء وتجنب المنطقة.

وأصيب اثنان من رجال الدرك، بحسب أقاربهما.

وأظهرت مقاطع فيديو لم تتحقق «وكالة الصحافة الفرنسية» من صحتها ونشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، اعتقال رجلين.

ودوت انفجارات وأصوات إطلاق نار، صباح الثلاثاء، في العاصمة باماكو التي عادة ما تكون بمنأى عن الهجمات شبه اليومية التي تشهدها مناطق معينة في البلاد، بحسب مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال مسؤول في الدرك طلب عدم الكشف عن هويته، إن «مسلحين لم يتم التعرف عليهم رسمياً بعد، هاجموا هذا الصباح معسكراً واحداً على الأقل للدرك في باماكو».

وأعلن مسؤول في المطار أن «مطار باماكو مغلق مؤقتاً بسبب الأحداث»، دون أن يكشف مدة هذا الإجراء.

وسُمع دوي إطلاق النار قرابة الخامسة صباحاً على وقع انفجارات، على ما أوضح مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية». وشوهد دخان أسود يتصاعد من منطقة قريبة من المطار.

وقال أحد الشهود إنه ظل عالقاً مع مصلين آخرين في مسجد قريب من منطقة إطلاق النار بعد صلاة الفجر.

وبثت المدرسة الفرنسية رسالة أعلنت فيها أنها ستبقى مغلقة «بسبب أحداث خارجية».

كما تلقى موظفو الأمم المتحدة رسالة تطلب منهم «الحد من التنقل حتى إشعار آخر».

ومالي دولة فقيرة تنشط فيها جماعات متطرفة وانفصالية، وتعاني منذ 2012 أزمة كبيرة متعددة الأبعاد مع وقوع هجمات دامية تنفذها مجموعات مختلفة تابعة لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، بالإضافة إلى قطاع الطرق والعصابات الإجرامية.

وشهد البلد انقلابين عسكريين في أغسطس 2020 ومايو 2021، ويحكمه حالياً مجلس عسكري برئاسة الكولونيل أسيمي غويتا.

كما جرت انقلابات في دولتين مجاورتين لمالي هما بوركينا فاسو والنيجر.

وأنهى الضباط الذين استولوا على السلطة في 2020 تحالفهم مع فرنسا وشركائها الأوروبيين في 2022، وتحولوا عسكرياً وسياسياً إلى روسيا.

وفي يناير ، خرجت الدول الثلاث من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس»، بعد اتهامها بأنها ألعوبة بيد فرنسا.

واتّهمت «إكواس» بعدم تقديم الدعم في مواجهة المتطرفين الذين صعدوا هجماتهم منذ عام 2012 في مالي، ثم في أراضي جارتيها، ما أسفر عن مقتل آلاف العسكريين والمدنيين، وتسبب في نزوح ملايين السكان.

وفي يوليو ، عزز الحلفاء علاقاتهم بإنشاء «كونفدرالية دول الساحل» التي سترأسها مالي في عامها الأول، وتضم نحو 72 مليون نسمة.

وما زالت السلطات المالية تواجه تحديات خطيرة، ليس فقط على الصعيد الأمني، بل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي أيضاً.